

البخاري (324) " لا تُترك النار في البيت عند النوم " كتاب

الاستئذان باب (94-44) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاستئذان من صحيحه باب الاستلقاء ان يلقي بنفسه على الارض نائماً مستلقياً على ظهره وهذا في الغالب فان قال قائل وما مناسبة هذا التبوب لباب الاستئذان - 00:00:46

فسبق التنويه على ان الاستئذان انما شرع من اجل البصر وهذا نص حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال انما جعل الاذن من اجل البصر فلما كان المستلقي قد يستلقي على ظهره - 00:01:17

ومن ثم تنكشف عورته اورد البخاري هذا الباب وفقوا ان المستلقي اذا كانت عورته ستكتشف منع من الاستلقاء حيس تنكشف عورته اما اذا كان اذا استلقي استلقي وهو مستور فلا بأس بالاستلقاء حينئذ والله اعلم - 00:01:44

قال حدثنا علي ابن عبد الله وهو ابن المديني من اعلم الاعصره بعلم علل الحديث وفيه يقول البخاري ما استصغرت نفسي امام احد ما استصغرتها امام علي ابن المديني - 00:02:18

قال حدثنا سفيان وسفيان صاحبه هو سفيان بن عيينة وهو من الثقات الا انه يئم كثيراً في روايته عن الزهري فينفرد احياناً بل في كثير من الاحيان بالفاظ غريبة في المتون بالفاظ غريبة في المتون - 00:02:47

بل وقد ينفرد عن غير الزهري كذلك قد ينفرد اذا روى عن غير الزهري بالفاظ ضعيفة كذلك قال حدثنا الزوري اخبرني عباد ابن تميم عن عمه قالرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:20

مستلقياً في المسجد واضعاً احدي رجليه على الاصح وااضعاً احدي رجليه على الاصح اقول قد ورد في الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك فكيف الجمع بين النهي الوارد - 00:03:50

وبين صنيع رسول الله صلى الله عليه وسلم للعلماء في ذلك اتجاهان احدهما اتجاه الجمع وقد سلف التنويه عليه والآخر وهو اتجاه فريق قليل من العلماء الاتجاه الى القول بالنسخ - 00:04:17

ولكن لا نكاد نصير الى القول بالنسخ ما دام الجمع ممكناً وكذا فقد يتعدز علينا معرفة المتقدم من المتأخر والصيغة الى النسخ تكون بمعرفة المتقدم من المتأخر اما اذا جاهلنا المتقدم - 00:04:47

عن المتأخر فكل سيدعي اذا صار احد الى النسخ ان واحداً ينسخ الآخر ولا تتم له دعوه لعدم وجود التاريخ فالجمع اولى من القول بالنسخ فقد تقدم في قواعد المصطلح والتفسير - 00:05:20

وقواعده ان النسخ يسار اليه بثلاثة امور. اولاً المخالفة. ثانياً عدم امكان الجمع ثالثاً معرفة المتقدم من المتأخر قال باب لا يتناجر اثنان دون الثالث. جزاكم الله خيراً وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:05:49

اذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى الى قوله قال الله فليتوكل المؤمنون وقوله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجوامكم صدقة - 00:06:23

الآية الى قوله والله خبير بما تعملون قوله في الآية الاولى اذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر

والتقوى. افاد ان هناك من النجوى ما هو جائز لقوله سبحانه - 00:06:53
وتتجوا بالبر والتقوى ومنها ما لا يجوز هو التناجي بالائم والعدوان فقوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواتكم صدقة
دال على التناجي والمنسوخ منه هو تقديم الصدقة ليس اصل التناجي - 00:07:25
فالآلية منسوخة لكن القدر المنسوخ هو الالزام بتقديم الصدقة بين يدي التناجي وهذه الآية على ما يذكر وليحرر ان عليا الذي عمل بها
فقط كذا قال بعضهم ثم نسخت وليحرر هذا - 00:08:00
الآلية مطلعها يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواتكم صدقة لأن الناس ازدادوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وازدادوا من مسائلهم لغو زيادة شقت عليه - 00:08:33
قيل لهم وحتى لا تضيع اوقات رسول الله بكثرة المسائل خاصة المسائل التي يمكن الاستغناء عنها يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواتكم صدقة ذلك خير لكم واطهر - 00:09:00
ان لم تجدوا فان الله غفور رحيم فكان الموسري قد بي بين يدي نجواه صدقة والفقير لا يفعل قوله فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم
ثم نسخ الامر لهم جميعا - 00:09:25
بقوله الشفقت ان تقدموا بين يدي نجواتكم صدقة فاذ لم تفعلا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله
والله خبير بما تعلمون فنسخ تقديم الصدقة بين يدي المناجاة - 00:09:48
فكان في بعض بلاد المسلمين شيء مثل هذا ما ادرى ما يزال يحدث او لا يحدث انك اذا قدمت طلبا مثلا لرئيس مجلس محلي او
للمحافظ يقولون اكتب طلب على ارض حال دمغة - 00:10:16
يعني لا يصلح ان تأتي بورقة وتكتب فيها شكواك نكتب فيها شيء يرمونها لكن تكون عندهم اكثر استيسافا اذا كانت مكتوبة على ما
يسموه دمغة ورقة مدموعة ورق عليها دمغة يعني مبلغ من المال - 00:10:42
كان في ازمنتنا ونحن صغاري عشرة قروش تقريبا ما ادرى هل هو موجود او موجود؟ بكم بعشر قروش ايضا لا انت من القرون ايه؟
قال لي جنيه هو في طابع في خمس طابع الشرطة هذا طابع الشرطة. نعم - 00:11:05
لكن على عهد الرسول كان شيء من ذلك ثم نسخ لم يكن عرض حال. نعم الرسل عليه الصلاة والسلام يأخذ لا لنفسه انما يبذل عليه
الصلاوة والسلام ظن برسولك التي هي احسن - 00:11:31
حدثنا عبدالله بن يوسف هو التنبيه الدمشقي له نسبتان نسبة الى تنبيه ونسبة الى دمشق اخبرنا مالك حاء وحدثنا اسماعيل وابن
ابي اوبيس ابن اخت الامام مالك اذا شيخه خاله - 00:12:03
شيخه خاله مالك خال اسماعيل ابن ابي اوبيس ومن يذكر من المحدثين شيخ من شيخه خاله ها اخوال نعم ليه ايوة حماد بن سلمة
خاله حميد يذكر ان ابا حاتم بس اولا اثبتت من المعلومة اولا - 00:12:32
يحرر القول في حماد بن سلمة وحميد هل حميد خال لحماد او خال حماد ام لا ها حرر حل ارأيت ذلك واخوكم سيد يقول يذكر ان
ابا زرعة ابن اخت ابي حاتم - 00:13:19
لكن آآ هو شيخه او قرينه وشئته. نعم ابراهيم النخعي خاله الاسود ابن يزيد. وعبدالرحمن ابن يزيد عندك يا احمد يا نمر
وانت ما تتحمل هكذا اشعب خال الواقد - 00:13:48
تعرف اشعب تؤمر هذه الغريبة انك لا تعرف اشعب اشعب الطعام المشهور اشعب الطعام المشهور وكما قال بعضهم الاكل
المفجوع يعني ليس من صفتة فجيعة يعني الاكل الشره له ترجمة - 00:14:15
ليست بالنيرة بل ترجمة سينية في ميزان الاعتدال ومن ترجمته انه في ترجمته ما يدل على طمعه انه رماه الاطفال بالحجارة لما كانوا
يعرفون طمعه. يا اشعب يا طعام من - 00:14:47
قال لهم يا ابناء هذا الرجل البعيد يوزع اموالا فجرى الاولاد الى من ظنوه يوزع اموالا فما لبس ان تبعهم يجري فقال له قائل لما تجري
ورائهم؟ قال لعلها يكون حقا - 00:15:15

فهو الذي افترى الفرية وصدقها ورأى رجلاً يصنع قفةً معروفةً قال وسعها قال لماذا؟ ما شأنك قال لعله ان يهدى الي فيها يوماً ومن طرائفه انه جاءه رجل فقال يا اشعب - 00:15:39

ووجدت دجاجة قال مازاً اصنع بها قال بعها بدرهم وعرف الدرهم قال اذا لن يأتي احد فقد درهماً قال ذلك الذي كنا نبغى يعني نحن لا نريد ان يأتي اصلاً - 00:16:15

احد وتبع رجلاً مالت قلنوسة عن رأسه قال له لما تبعه قال لعلها تسقط وينسها فاخذها وقيل له ما بلغ حد طمعك يا اشعب قال ما سمعت عن امرأة تقيم لزوجها بالمدينة - 00:16:43

الا تمنيت ان تزف الي وتترك زوجها عيادة بالله قال حدثني عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في مؤمن نسي عكرمة واحدة ونسخت الأخرى - 00:17:12

هذا اشعب فكيف لا تعرفه يا احمد هو حال الواقدي المشهور الذي ينقل عنه ابن سعد في الطبقات ابن اخت اشعب وكلاهما شر في الحديث نعم عروة عن من - 00:17:37

اروى خالته ليست خالة عن خاله ابي بودة ابن نيار ماشي ابو بودة ابن رأيت خالي وقد عقد لواء قلت يا خالي الى اين تذهب قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:11

الى رجل متزوج امرأة ابيه لاتيه برأسه. ان سلم من العلة قال فحدثني اسماعيل حدثني مالك عن نافع عن عبدالله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:18:40

ان كانوا اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجي اثنان دون الثالث فان ذلك في رواية اخرى يحزنه فيه مراعاة مشاعر الناس اليش كذلك بلى نريد على الاقل خمسة ادلة على مراعاة مشاعر الناس واحاسيس الناس - 00:19:03

فمن عنده دليل فليأت به افضل قول يوسف انه رب احسن مسواي مش في الباب ليس في الباب بعيد عن بابنا نعم تفضل نعم لا يمنع احدكم الا نعم اخ محمد - 00:19:36

اذا حضر القسمة والقربى من باب جبران الخاطر لكن ماشي صح للناس وقولوا للناس قال لا اتكلم على المشاعر الالفاظ عايزين يعني عفوا النبي صلى الله عليه وسلم يعني المحافظة على قلوب الناس كي لا يتسرب اليها. نعم - 00:20:02

ستكون عوناً للشيطان على أخيه يا اخوة انا ما ابلغت في توصيف السؤال يعني اقول قلوب الناس قلوب الناس من دخل بيت ابي سفيان فهو امن. ماشي على رسالكما انها صفية - 00:20:28

فلا يعطي وتأليف القلوب ماشي يا ايها الذين امنوا مراعاة لماذا لا حديث عهد بكفر ماشي. نعم فقد احسن به اذ اخرجني من السجن ولم يقل من البئر. ماشي اريكم بخير واني اخاف عليكم العزاب - 00:20:58

بس كفاية يا جماعة مش قال باب حفظ السر حدثنا عبد الله بن صباح حدثنا معتمر بن سليمان سمعت ابي قال سمعت انس بن مالك اصر الى النبي صلى الله عليه وسلم سراً. اه قال عفوا اصر الى النبي صلى الله عليه وسلم سراً - 00:21:37

فما اخبرت به احداً بعده ولقد سألتني ام سليم فما اخبرتها به حتى امي ما اخبرتها به لكن قل من يحفظ السر في هذه الايام من القائل مش هتعرف ولا نعرف - 00:22:02

يا صاحب السر ان السر قد ظهر ولا اريد حياة بعد ما اشتهر قبل طيب باب اذا كانوا اكثر من من ثلاثة فلا بأس بالمسارات والمناجاة حدثنا عثمان وحدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال - 00:22:34

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا تناجي رجلان دون الآخر حتى تختلط بالناس اجل ان ذلك يحزنه الاقتراب بالناس يجوز عنده التناجي. قال حدثنا عبدالان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق - 00:23:04

عن عبدالله قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوماً قسمة فقال رجل من الانصار ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله قلت اما والله لاتين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:34

فاتيته في ملأ فسرته يعني اخبرته سراً امام الملأ. اذا يجوز التناجي امام الملأ فغضب حتى احمر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى

اوzi باكثر من هذا فصبر عليه الصلاة والسلام - 00:23:53

باب طول النجوى. يعني من الممكن ان تناجي شخصا وتطيل في النجوى. قال قوله اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى مصدر من ناجته فوصفهم بها. والمعنى يتناولون حدثنا محمد بن بشار - 00:24:18

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سند شهير في البخاري ابن بشار الذي هو بندار عن ابن جعفر الذي هو غندر عن شعبته عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه - 00:24:46

قال اقيمت الصلاة ورجل ينادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال ينادي حتى نام اصحابه. هذا بعد اقامة الصلاة صح ما هو الموضوع ما الموضوع يعني النبي ينادي شخص الصلاة اقيمت ومع ذلك الرسول وقف ينادي - 00:25:07

شخسا صلوات الله وسلامه عليه وقف ينادي شخصا صلوات الله وسلامه عليه. حتى نام الناس اذا تجوز يجوز الكلام بعد اقامة الصلاة قال ثم قام فصلى ثم قام فصلى باب لا تترك النار في البيت عند النوم - 00:25:46

حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن عبيدة عن الزهرى عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تتمون حدسنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامه - 00:26:18

عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فحدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم. يعني الناس الغير انهم ماتوا - 00:26:42

قال ان هذه النار انما هي عدو لكم اذا نتم فاطفوها عنكم اذا نتم فاطفوها عنكم ما انت متزوج انت متزوج اذا نتم لا تترك النار او الفول على الغاز. تدمسه زوجتك - 00:27:09

يعني تتركه ساعات طويلة على النار عرضة للخطر عرضة للخطر بشدة انك تترك الفول على النار خمس ساعات وهو فول ابن فول يعني فول من اصل فول يعني اشتري بجنيه فول وانا تعرض نفسك - 00:27:44

للتلف والهلاك بهذه الطريقة بان حديث الرسول اذا نتم فاطفوها عنكم صح طيب نعم لا تترك النار في البيت عند النوم مش واضح ليما يتضح المعنى لكن اذا قرأتنا الا أدلة كلها من الممكن ان تتضح - 00:28:04

ها يعني اذا شب النار في بيت شخص جاز لنا ان نقتحم البيت ونطفئ الحرائق من غير اذنه هذى يعني كان بوب باب اخر افضل اللعيبة والباب تطرق لا تترك النار - 00:28:46

انما يبول بباب الصق بالاستئزان لكن آآ ممكن تقرأوا كلام الحافظ حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن كسرى ابن هو ابن شنزير عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عندهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:04

خمرروا الانية واجيفوا الابواب واطفوا المصابيح فين الفويسقة ربما جرت الفتيلة فاحرقت اهل البيت البعض ينظر الى العلة فيقول اذا كانت النار في مكان لا تصل اليه الفارة لا تصل اليه الفار - 00:29:30

هل العلة تكون قد انتهت ويجوز لنا حينئذ ان ننام والموقد يعمل يعني هل العلة فقط محصورة في كون الفقرة قد تأتي فتحترق الفأر تجري تحرق البيت او قد تكون هناك علل - 00:29:59

اخر يعني افترض ليس في البيت فيران لكن عندك طفل صغير والطفل في الليل يزحف ويزهب يمد يده الى النار. هنا لم توجد فارة لكن المعنى نفسه موجود المعنى موجود - 00:30:23

ليس هناك فأرة ولا اطفال ولكن من الممكن ومع الدخان ان يختنق اهل البيت وجدت ان لا اغرى غير غير الاحتراق وهي الاختناق وهي الاختناق فحيث وجدت حيس وجد الضرار - 00:30:44

سدتنا الابواب الموصلة الى الضرار والله اعلم بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:31:13